القري: نتطلع منذ سنوات إلى الانضمام لدول مجلس التعاون الخليجي

اليمن: أعمال العنف تتواصل وحملة أمنية على خلفية اقتحام «الدفاع»

■ 4 قتلى و13 جريحاً بمواجهات عنيفة في دماج ولجنة الوساطة تنسحب من المنطقة

جانب من تظاهرة سابقة حول دماج

■ مصرع أركان حرب شرطة النجدة في البيضاء بكمين نفذه مجهولون

صنعاء - «وكالات» : شهد العديد من المدن اليمنية والعاصمة صنعاء تصعيدا أمنيا، امس حيث لقى اربعة طلاب في معهد دار الحديث السلفي بمنطقة دماج بمحافظة صعدة شمال البلاد مصرعهم وأصيب 13 آخرون، في مواجهات وصفت بالعنيفة بين السلفيين والحوثيين.

وقال مصدر يمني مسئول امس إن مواجهات عنيفة بالأسلحة الرشاشة اندلعت بين مسلحين قبليين وسط مدينة عتق مما أدى إلى مقتل أربعة أشخاص وإصابة 13 آخرين، لافتا إلى أن الوضع متوتر في المدينة وقوات الأمن تحاول التدخل لفض الاشتباكات المسلحة.

وتشهد مناطق مختلفة في اليمن حالة انفلات أمني شديدة بالتزامن مع قرب اختتام «مؤتمر الحوار الوطني الشامل»، المنعقد حاليا بصنعاء، تنفيذا لأحد بنود المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمنية؛ لمناقشة قضايا رئيسية تتعلق بالعدالة الانتقالية والحريات والقضية الجنوبية، وغيرهما.

الى ذلك أعلن مصدر في لجنة الوساطة الرئاسية والبرلمانية في دماج أن اللجنة قررت العودة إلى صنعاء والانسحاب من مناطق الاشتباك في دماج بعد فشل كل المساعي من أجل وقف الحرب هناك.

ويفترض أن تسلم اللجنة تقريرها لاحقا إلى رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي لاتخاذ قرار بشأنها.

وتشير تقديرات اللجنة الرئاسية إلى أن أكثر من 120 شخصا قضوا جراء القتال بين الحوثيين ومسلحي القبائل شمال البلاد، فضلا عن إصابة العشرات.

وكانت اللجنة الرئاسية المكلفة بحل النزاع بين الحوثيين ومسلحي القبائل قد اتهمت جماعة الحوثي بانتهاك اتفاق وقف إطلاق النار.

وكان طرفا النزاع قد وقعا قبل نحو ثلاثة أسابيع اتفاق هدنة يقضي بوقف إطلاق النار بإشراف لجنة تابعة للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، وشمل الاتفاق نشر مراقبين من الجيش اليمني وإخلاء الأسرى وفك الحصار الذي يفرضه الحوثيون على دماج.

ويعتبر هذا الاتفاق الثالث الذي يتم التوصل إليه بين الطرفين المتقاتلين في دماج منذ نهاية أكتوبر الماضي، وذلك إثر انهيار اتفاقين سابقين بعد ساعات قليلة من بدء سريان كل منهما.

يشار إلى أن المعارك في دماج -التي تقع قرب الحدود السعودية- قد اندلعت إثر هجوم شنه الحوثيون على مسجد للسلفيين الذين يتهمونهم باستضافة مسلحين أجانب.

الى ذلك أفادت تقارير صحفية بأن عددا من العسكريين اليمنيين المجندين حديثا اعتقلوا للاشتباه بعلاقتهم بالهجوم الذي استهدف مجمع وزارة الدفاع في العاصمة اليمنية صنعاء، بينما قتل مسؤول أمني يمني في هجوم مسلح امس في محافظة البيضاء جنوبي العاصمة.

وقال مدير أمن البيضاء العميد عادل الأصبحي -في تصريحات لصحيفة 26 سبتمبر اليمنية- إن أركان حرب فرع شرطة النجدة في البيضاء عبد الله ضيف الله محمد قتل صباح الاحد في كمين نصبه له مسلحون. وأوضح الأصبحي أنه يجري حاليا التحقيق في ملابسات الحادث وتعقب الجناة.

وفي سياق متصل، نفى يحيى العراسي السكرتير الصحفي للرئيس عبد ربه منصور هادي أن يكون هادي تواجد في المجمع لحظة وقوع الهجوم الذي أسفر عن مقتل 52 شخصا، بينهم 31 ضابطا يمنيا، منهم ثلاثة برتبة عقيد.

وأوضح العراسي أن «هادي أبلغ بالهجوم وتحرك إلى دار الرئاسة، ولما رأى أن العملية مستمرة توجه إلى المجمع للمتابعة بشكل مباشر». وأكد أنه «تمت تصفية 12 إرهابيا من منفذي الهجوم واعتقال ستة آخرين، بينهم قياديان بارزان من تنظيم القاعدة، الأول زعيم المجموعة والموجه والدليل لتنفيذ العملية، والثاني الذي أبلغ عن نجاح العملية».

وأشار إلى أن القياديين اعتقلا خارج صنعاء بالاستعانة بالأقمار الصناعية التي تعقبت اتصالاتهما عبر هواتف جوالة استخدماها في تنفيذ العملية، لافتا إلى أنه تم اعتقال أربعة من المهاجمين داخل مجمع الدفاع.

ورأى العراسي أن تفاصيل العملية تشير إلى وجود مؤشرات خطيرة، من بينها إتلاف «الحاسوب الخاص بالدائرة المالية الذي يضم بيانات ضباط وأفراد القوات المسلحة»، وعبّر عن اعتقاده بأن الحادث يخدم أغراض وأهداف تنظيم القاعدة حسب تعبيره، ويهدف إلى «إسقاط هيبة الدولة وإفشال الحوار».

في المقابل، نفى تنظيم «القاعدة» أي علاقة له بأحداث وزارة الدفاع، معتبرا أن ما أعلن عن تحمله مسؤولية أحداث وزارة الدفاع «كذب». وتوعد التنظيم في بيان له الحكومة «بحرب من الله، وحرب من الناس»، متهما إياها بـ«الخروج عن الدين».

يذكر أن أحد أذرع تنظيم القاعدة المعروف باسم القاعدة في جزيرة العرب ينشط في اليمن منذ عدة سنين، ويخوض حرب عصابات منذ عهد الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح.

سياسيا اكد وزير الخارجية اليمني الدكتور أبو بكر القربي، أن صنعاء تتطلع منذ سنوات إلى الانضمام إلى دول مجلس التعاون الخليجي، قائلا إن بلاده استفادت كثيرا من مشاركاتها على هامش القمم الخليجية منذ سبع سنوات، فانضمت إلى المزيد من المنظمات التابعة للمجلس، ولكنها تترك «أمر الانضمام هذا للزمن ودول المجلس لتقرر فيه».

وقال إن اليمن طرحت أمام القمة الأمنية الإقليمية «حوار المنامة 2013»، جملة من المخاطر والمخاوف الأمنية التي يواجهها اليمن، ومن بينها تدفق اللاجئين بعشرات الآلاف من القرن الإفريقي على بلاده، واستغلال تنظيم القاعدة لتلك الظروف لتسريب عناصرها إلى الداخل، نقلا عن صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية، امس.

وكشف أن بلاده تحتاج إلى دعم من أجل القيام بمهمة حماية أهم ممر يربط بين الشرق والغرب في خليج عدن وباب المندب.

وتحدث الوزير اليمني عن الاتفاق النووي بين إيران والدول العظمى، وقال إن «دول الخليج واليمن أولى بالمشاركة في المفاوضات بشأنه».

«القاعدة» يتوعد الحكومة بـ«حرب من الله وحرب من الناس»

في العاصمة بغداد وضواحيها

العراق: قتلى وجرحى في سلسلة هجمات متفرقة

جانب من تفجير سابق في العراق

بغداد - «وكالات» : لقي 11 عراقيا مصرعهم امس وأصيب 59 اخرون بجروح في سلسلة تفجيرات بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة في العاصمة بغداد وضواحيها.

وقال مصدر امني في قيادة عمليات لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان المناطق المتضررة من التفجيرات كانت «الغدير» و«الكرادة» و«الرضوانية» و«البياع».

واشار الى مقتل مدنيا وجرح اثنين آخرين اثر انفجار سيارة مفخخة في منطقة السويب بقضاء الرضوانية غربي بغداد.

وذكر المصدر أن مدنيين لقيا مصرعهما وجرح عشرة اخرين في انفجار سيارة مفخخة في حي «الغدير» مبينا أن انفجار سيارة مفخخة قرب جسر عائشة في حي الغدير أيضا اسفر عن مقتل مدني واصيب ثلاثة اخرين.

وقتل مدني واصيب تسعة اخرين بجروح بانفجار عبوة لاصقة في سيارة مدنية ركنت على جانب الطريق في حي «العامل» جنوب بغداد.

وادى انفجار سيارة مفخخة في حي «الكرادة» بمقتل مدنيين اثنين وجرح عشرة اخرين فيما ادى انفجار سيارة مفخخة في الحي أيضا الى اصابة ثلاثة مدنيين بجروح.

وانفجرت سيارة مفخخة في الحسينية ما ادى الى إصابة اربعة أشخاص بجرو فيما لقي اربعة أشخاص مصرعهم وجرح 18 اخرين بانفجار سيارة مفخخة في «البياع» جنوب غربي بغداد.

وتأتي هذه التفجيرات في وقت شددت في القوات الامنية من اجراءاتها بين ضواحي العاصمة بغداد

وكانت مصادر أمنية عراقية قد قالت السبت إن مسلحين هاجموا عددا من محال بيع المشروبات الكحولية في العاصمة بغداد ما أسفر عن مقتل 9 من رواد تلك المحال وإصابة آخرين.

وأوضحت الشرطة أن مسلحين كانوا يستقلون سيارات ذات دفع رباعي «جيب» اقتربوا من 12 محلا لبيع الكحول وأطلقوا النار على البائعين ورواد المحال مما أدى إلى مقتل 9 أشخاص وإصابة اثنين على الأقل.

ويعتقد أن معظم ضحايا الهجوم الذي وقع في حي الوزيرية من الأقلية الكردية.

ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم ولكن أصابع الاتهام تشير إلى بعض المتشددين من الشيعة الذين تردد أنهم وراء هجمات مماثلة وقعت في مايو الماضي. وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قد أعلن انذاك أن حكومته لن تتساهل على الإطلاق مع « الميليشيات والعصابات» التي تنتهك حرية الفرد.

مصر: القضاء يبدأ جلسات محاكمة مؤسس حركة 6 إبريل

القاهرة - «وكالات» : بدأت محكمة جنح عابدين امس أولى جلسات محاكمة مؤسس حركة 6 ابريل أحمد ماهر والناشط السياسي أحمد دومة الموجودَيْن رهن الحبس، والناشط محمد عادل، لاتهامهم بالتظاهر بدون ترخيص وفق قانون التظاهر الذي صدر الشهر الماضي ولقي انتقادات داخلية وأميركية. ومن جملة التهم الموجهة إلى الناشطين -إلى جانب التظاهر بدون ترخيص- الاعتداء على مجندين من الأمن المركزي.

وكان النائب العام قد أحال الناشطين في الخامس من الشهر الجاري إلى القضاء، في اول قضية تحال إلى المحكمة طبقا لقانون التظاهر الجديد.

يُشار إلى أن ماهر -الذي يعتبره الكثيرون أنه أحد من كان لهم دور رئيسي في إذكاء جذوة ثورة 25 يناير 2011 التي أدت إلى إسقاط الرئيس المخلوع حسني مبارك- قد سلم نفسه طواعية للسلطات بعد علمه بوجود اتهامات ضده.

وكان الرئيس المؤقت عدلي منصور قد أصدر في الرابع والعشرين من نوفمبر الماضي قانون التظاهر الذي يمنع خروج المظاهرات بدون إذن مسبق من السلطات، وهو ما أثار انتقادات داخلية وأميركية. يُذكر أن السلطات القضائية أخلت أمس الاول سبيل 21 فتاة على خلفية التظاهر، وبرأت 155 من أنصار الرئيس المعزول محمد مرسي.

أجرى تعديلاً واسع النطاق أطاح بنائبيه وعدد من الوزراء

السودان: البشير يجدد شباب حكومته

عمر البشير

الخرطوم - «وكالات»: أجرى الرئيس السوداني عمر البشير تعديلا واسع النطاق على حكومته وفريق معاونيه شمل نائبيه علي عثمان طه والحاج آدم، وكذلك مساعده نافع علي نافع، إلى جانب عدد من الوزراء. ومن بين الحقائب الوزارية التي شملها التعديل حقائب النفط والمالية والاتصالات، بينما أبقى البشير على بعض الوزراء الرئيسيين مثل وزير الخارجية علي كرتي. وقال مسؤولون سودانيون إن التعديلات التي أقرت في ساعة مبكرة من صباح الامس تستهدف إتاحة الفرصة للقيادات الشابة.

وقال البشير، في تجمع شعبي بمنطقة قري، شمالي الخرطوم، إن عثمان طه انسحب من اجل فسح المجال أمام الشباب لتولي المسؤوليات، نافيا أن تكون بين الرجلين أي خلافات سياسية.

وكان طه كبير المفاوضين في اتفاقية السلام الشامل التي أبرمها السودان عام 2005 ووضعت نهاية للحرب الأهلية السودانية.

ونقلت الإذاعة السودانية الحكومية عن البشير قوله «علي عثمان تنحى لإفساح المجال أمام الشباب ولا خلافات بيننا».

وحل الفريق اول بكري حسن صالح محل طه .

وعقد البشير اجتماعا مع المكتب القيادي لحزب المؤتمر الوطني الحاكم لإقرار التعديل الوزاري الذي اشرك في الحكومة مالايقل عن خمسة وزراء من الجيل الاصغر في الحزب الحاكم.

وبعد ساعة من منتصف الليل اعلن مسؤول تعيين حسبو عبد الرحمن نائبا ثانيا للرئيس والفاتح عز الدين رئيسا للبرلمان.

وعين ابراهيم غندور رئيس اتحاد العمال مساعدا للرئيس كما اصبح بدر الدين محمود الذي كان نائب محافظ البنك المركزي وزيرا للمالية.

وحل عبد الواحد يوسف محل وزير الداخلية السابق ابراهيم محمود الذي اصبح وزيرا للزراعة. وعين محمد عوض مكاوي وزيرا للبترول . وكان مكاوي المدير السابق لهيئة السكك الحديدية السودانية. واصبح صلاح الدين ونسي وزير شؤون الرئاسة . وعينت تهاني عبد الله والطيب حسن بدوي وزيرين للاتصالات والثقافة بالترتيب.

وعين السميح الصديق وزيرا للصناعة وسمية ابو كشوة وزيرة للتعليم العالي.

وكان طه أعلن في نوفمبر أن الحكومة تعتزم إجراء تغيير وزاري كبير في خطوة تهدف على ما يبدو إلى استرضاء محتجين بعد أن أدى ارتفاع أسعار الوقود إلى اندلاع أسوأ موجة اضطرابات في البلاد منذ سنوات.

وقلصت الحكومة السودانية دعم الوقود للتخفيف من حدة أزمة مالية طاحنة تفاقمت بعد انفصال جنوب السودان المنتج للنفط في عام 2011. وقتل العشرات واعتقل أكثر من 700 حين اندلعت احتجاجات على ارتفاع أسعار الوقود إلى المثلين.

وكان الرئيس البشير أكد أن الحكومة الجديدة التي سيتم إعلانها قريبا ستشهد تغييرا كبيرا.

متطرفون يهود يخطون شعارات مسيئة للنبي محمد على جدران مسجد الهدى

الأراضي المحتلة في ذكرى الانتفاضة: تعهد فلسطيني بمواصلة النضال وتأزيم إسرائيلي جديد

■ «فتح»: إقامة الدولة الفلسطينية مطلب وطني لن نتنازل عنه

متظاهرون فلسطينيون في وجه جنود الاحتلال

■ وزير اقتصاد الاحتلال يقترح ضم الضفة الغربية إلى إسرائيل

الاراضي المحتلة - «وكالات» : تعهدت حركة «فتح» امس بمواصلة النضال حتى اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة عاصمتها القدس مؤكدة أن «اقامة الدولة الفلسطينية مطلب وطني لن نتنازل عنه».

وقالت الحركة التي يقودها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في بيان بمناسبة ذكرى الانتفاضة الفلسطينية الاولى التي انفجرت قبل 26 عاما «ان بطولات شعبنا الكبيرة خلال انتفاضة الحجارة التي اقرها وصاغها الشهيد القائد «الرئيس الفلسطيني الراحل» ياسر عرفات وباقي هبات وثورات شعبنا ستظل منارة لنا في الطريق إلى الاستقلال الكامل». وشددت «فتح» على أنها ستواصل «الكفاح المشروع حتى يتحقق هدف اقامة الدولة المستقلة».

ورأت «أن تلك الهبة شكلت التفاف الشعب خلف الثورة وقيادتها في سبيل تحقيق الحقوق الوطنية وعبرت عن ادراك الشعب الفلسطيني لطاقاته الكبيرة وايمانه بعدالة قضيته واستبساله في الدفاع عن حقوقه».

وقالت في البيان «تمر ذكرى الانتفاضة وشعبنا يعيش ظروفا صعبة نتيجة الانقسام والحصار الذي يتعرض له والهجمات التي يتعرض لها المسجد الأقصى من قبل الجماعات اليهودية المتطرفة التي تسعى الى تهويد القدس» . وناشدت حركة «فتح» كافة فصائل العمل الوطني بضرورة «التغاضي عن الآلام والجراح وترك كافة الخلافات جانبا والتوحد صفا واحدا امام الهجمة الاسرائيلية الشرسة التي تحاك ضد شعبنا من قبل الحكومة اليمينية المتطرفة». وانتقدت الحركة «تخلف بعض القوى عن المجابهات المستمرة مع الاحتلال والتقاعس في حماية المقدسات الفلسطينية».

وكانت الانتفاضة الفلسطينية الاولى انفجرت بعد حادث اصطدام شاحنة اسرائيلية عمدا في الثامن من ديسمبر 1987 لسيارتين كانتا تقلان عمالا من مخيم جباليا في قطاع غزة ما ادى إلى مقتل اربعة منهم .

وعمت الانتفاضة كامل قطاع غزة ومدن الضفة في موجة من المظاهرات الشعبية والاضرابات التجارية على نحو غير مسبوق لتتواصل نحو ستة اعوام سقط خلالها الاف القتلى والجرحى. وبالتزامن مع هذه الذكرى اقترح وزير اسرائيلي ضم الضفة الغربية جزئيا الى اسرائيل بحيث تكون تحت السيطرة العسكرية الاسرائيلية الكاملة.

وقال نفتالي بينيت وزير الاقتصاد في الاجتماع الاسبوعي للحكومة «أرجح فرض السيادة الكاملة لاسرائيل على المنطقة التي يقطنها نحو 400 الف مستوطن ولا يوجد بها سوى 70 الف عربي».

يذكر أن بينيت هو أيضا زعيم حزب البيت اليهودي اليميني المتشدد الذي يتخذ موقفا واضحا رافضا قيام دولة فلسطينية.

في غضون ذلك، خصص بينيت 26 مليون دولار لبناء منازل استيطانية بدلا من اجراء تخفيضات في هذا البند كما كان مقررا، بحسب موقع القناة العاشرة الاسرائيلية.

وليبينيت مواقف مناهضة لمفاوضات السلام التي تديرها الولايات المتحدة بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

ورغم تصريحات جون كيري وزير الخارجية الأمريكية الايجابية بشأن سير المفاوضات المباشرة التي بدأت من جديد في يوليو الماضي إلا أن وزراء داخل الحكومة الاسرائيلية لا يبدو أنهم مؤيدون لها.

وقال موشي يعالون وزير الدفاع الاسرائيلي «لا يوجد طرف آخر من الجانب الفلسطيني للتفاوض معه بشأن حل الدولتين».

ويخشى الفلسطينيون من أن المستوطنات الإسرائيلية في المناطق التي احتلتها عام 1967 تحول دون تأسيس دولة فلسطينية.

وتعتبر معظم دول العالم هذه المستوطنات غير قانونية استنادا الى القانون الدولي، لكن إسرائيل تطعن في ذلك. ميدانيا تجمع المئات من العرب في مسجد الهدى في «باقة الغربية» مستنكرين اعتداء متطرفين يهود عليه حيث قاموا بخط كتابات مسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم.

وذكرت محطات اذاعة محلية ان عصابة من المتطرفين اعتدت فجر الامس على مسجد في مدينة «باقة الغربية» العربية شمال اسرائيل وخطوا الكتابات المسيئة وشعارات عنصرية على جدرانه موضحة ان هؤلاء المتطرفين عصابة تسمي نفسها «تاغ محير» والتي تعني باللغة العربية «تدفيع الثمن».

واشارت الى انهم قاموا ايضا بتحطيم نوافذ عدد من السيارات التي يملكها مواطنون عرب من سكان هذه المدينة. وذكرت الاذاعات ان هذه العصابة اقدمت في السابق على ارتكاب جرائم واعتداءات كثيرة طالت عددا كبيرا من المساجد داخل اسرائيل وفي الضفة الغربية اضافة الى كنائس دون ان تعتقل شرطة الاحتلال في كثير من الاحيان الضالعين فيها.

وقبل نحو الشهر اقدم متطرفون يهود على تحطيم شواهد عدد كبير من شواهد القبور لمسلمين في مقبرة «مأمن الله» بمدينة القدس المحتلة كما كتبوا على قبور اخرى شعارات مسيئة في جريمة اعترفت الشرطة الاسرائيلية بأن دوافعها قومية متطرفة استهدفت موقع هذه المقبرة التاريخية والتي تضم قبور لعلماء مسلمين.

وكان هؤلاء ومعظمهم من المستوطنين هاجموا بقنابل حارقة منازل فلسطينية واراضي مزروعة بالزيتون في مناطق عدة بالضفة الغربية آخرها احراق منزل في قرية بورين القريبة من مدينة نابلس قبل نحو اسبوع